

التفاخر الأصيل لدى طلبة المجموعة الطبية

زينب رحمان مبدر عبد

أ.د رجاء ياسين عبدالله

الملخص :

يهدف البحث الحالي الى معرفة التفاخر الأصيل لدى طلبة المجموعة الطبية اذا يعد التفاخر الأصيل : هو أحد انفعالات الشعور بالذات ويعبر عن التفوق والحصول على السمعة والمكانة العالية ولتحقيق اهداف بحثها قامت الباحثتين ببناء مقياس التفاخر الاصيل ، و تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس . وتوصلت نتائج البحث الى أن طلبة المجموعة الطبية لديهم تفاخر أصيل ويمتازون به بمستوى عالي ، لا يوجد فروق ذات دلالة في التفاخر الاصيل من ناحية (المرحلة والجنس والتخصص).

الكلمات المفتاحية: (التفاخر الاصيل) (Authentic pride)

Summary:

The current research aims to know the authentic pride among the medical group students. Authentic Pride: It is one of the emotions of a sense of self and expresses superiority and obtaining reputation and high status. The results of the research concluded that the students of the medical group have authentic pride and are distinguished by it at a high level. There are no significant differences in the original pride in terms of (stage, gender, and specialization

مشكلة البحث :

نهى الإسلام عن التفاخر والفخر بالأباء والأجداد والأنساب والاحساب وما إلى ذلك من تفاخر وعبر القرآن الكريم عن ذلك بالعديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تنهى المسلمين عن التفاخر والتكبر لأنه من الآفات الخطيرة التي يمكن أن تصيب نفس الإنسان قال الله تعالى: (... إن الله لا يحب كل مختال فخور) (الآية ١٨ من سورة لقمان).

وعلى الرغم من الظهور السلبي للتفاخر أن ما أكدته الكتب الفلسفية والدينية هو الكشف عن خلط بين التفاخر ولكن مستحيل نكران التمييز بين اثنان من مفاهيم التفاخر هما التفاخر الاصيل و الاستعلائي التي جاءت بها تريسي Tracy (Tracy et.al,2010,163).

وان السلوك الذي يعزز الهيمنة كالعداء والعدوان والميل نحو الصراع البيئشخصي، الذي يسمح للأفراد للاحتفاظ بقوتهم والذي يعطيهم المكانة العالية، وهو ليس من استحقاقهم على أساس الإنجازات الفعلية أو الخبرة، والإحساس الناتج ليس بالضبط استحقاق مكانة الفرد قد يكون نتيجة الخجل وعدم الأمان الضمني المرتبط بالتفاخر الاستعلائي (Tracy et al., 2009,p:196).

والتفاخر الأصيل (هو أحد انفعالات الشعور بالذات ويعبر عن التفوق والحصول على السمعة والمكانة العالية الممنوحة على أساس المعرفة المبرهنة والتنظيم والمهارات والإيثار ويضم مدى واسعا من الإنجازات الاجتماعية والاخلاقية والاكاديمية) (Tracy,2010:p33).

وبذلك تحددت مشكلة البحث الحالي بالاجابة على التساؤل التالي :

هل أن طلاب المجموعة الطبية يمتلكون تفاخر الأصيل ؟

أهمية البحث :

انطلاقاً من الأهمية البالغة لمرحلة التعليم الجامعي، باعتبار مخرجاتها في غاية الأهمية و التنمية المهمة لطالب ، من الضروري إعطاء أهمية إلى بلورة وتخطيط شخصية متكاملة للطلاب الجامعي ، بحيث يتمتع وجود مستويات ملائمة ومعتدلة من الأفكار والمعتقدات العقلانية السليمة ، و الصحة النفسية، لكي يتسنى لطالب الجامعي القيام بأدواره المجتمعية بثقة واقتدار لمواكبة مستجدات العصر وتحدياته التي يمر بها (الغافري، ٢٠١٣: ٣).

وهدفت دراسة مورف و رودولت (Morf & Rhodewalt: 2001) الى معرفة هل ان التفاخر هو صحي نفسياً (تفاخر اصيل) أو نرجسي (تفاخر استعلائي) وهل هو (مذنب أو خاطئ) وجدت الدراسة أن التفاخر الاصيل يرتبط بالشخصية الإيجابية التي تكون مقبولة للمجتمع، بينما الاستعلائي يرتبط بالشخصية الأكثر سلبية وسلوكيات مضادة للمجتمع، ان التفاخر الاصيل ارتبط ايجابيا بالمرغوبية الاجتماعية والسمات الخمسة الكبيرة (الانبساطية والمقبولية وحيوية الضمير والاستقرار الانفعالي والانفتاح على الخبرة)، بينما التفاخر الاستعلائي ارتبط سلبيا بالسمات الموجودة في المجتمع (المقبولية وحيوية الضمير) ، بالإضافة الى ان التفاخر الاصيل ارتبط ايجابيا بكل من (احترام الذات الظاهر والضمني)، بينما التفاخر الاستعلائي ارتبط سلبيا (باحترام الذات الظاهر والضمني)، وارتبط ايجابيا (بالنرجسية والميل للخجل (الخزي) ، وان مظهرها التفاخر وقعا في المحور العاطفي للتمييز بين النرجسية واحترام الذات

(Morf & Rhodewall, 2001.p12).

وان التفاخر الاصيل مبني على أساس دقيق اي تقيماته معززة للذات وبالتالي هو تصور حقيقي لقيمه ، اي يجعل من الفرد كيف يشعر اتجاه نفسه واتجاه الآخرين ، و يكون الفرد الاصيل عرضة للانفتاح والود والمقبولية والهدوء والابداع و بعيداً عن القلق ويقوم بمساعدة الاخرين اي يكون موجه نحو المجتمع ، اي يضعون قيمة عالية لعلاقاتهم و صداقاتهم وشعر بالرضا عن الحياة بشكل عام (Tracy,2016,P 90).

وأشارت دراسة (Ho, Tong & Jia, 2016) إلى تأثير التفاخر الاصيل والتفاخر الاستعلائي على الاشباع لدى طلبة الدراسة الثانوية، وتوصلت إلى أن التفاخر الاصيل يسهل من قدرة الفرد على اشباع حاجاته وبالتالي فإن الفرد الذي يظهر التفاخر الاصيل سوف يزيد من شعوره باعتزازه بنفسه ، وقيمة ذاته ، ويخفف من اتجاهه نحو الاشباع الفوري لحاجاته (Ho,Tong & Jia, 2016: 1).

التفاخر الاصيل لدى المجموعة الطبية .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة المجموعة الطبية (طب عام ، طب أسنان ، صيدلة) لجامعة كربلاء – محافظة كربلاء المقدسة ، من كلا الجنسين للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات :

التفاخر الاصيل (Authentic pride) عرفته :

تريسي (Tracy, 2010): هو أحد انفعالات الشعور بالذات ويعبر عن التفوق والحصول على السمعة والمكانة العالية الممنوحة على اساس المعرفة المبرهنة والتنظيم والمهارات والإيثار ويضم مدى واسع من الانجازات الاجتماعية والاخلاقية والاكاديمية (Tracy, 2010: 33)

الفصل الثاني :

إطار نظري

التفاخر (pride) ذات أهمية من الجانب السلوكي الاجتماعي و لم يحظى إلا بالقليل من الاهتمام في الأدبيات الاجتماعية والشخصية ، والتفاخر كأحد انفعالات الشعور بالذات الذي ينتمي إلى صنف ثانوي من الانفعالات، منفصل عن ما يسمى بالانفعالات الأساسية والتي هي ذات أساس بايولوجي، وأشارت تريسبي وآخرون الى أن التفاخر له تعبير مختلف ومميز عبر الحضارات والمناطق ويمكن فهمه من خلال تعبيرات غير لفظية والتي يمكن أن يميزها الأطفال والراشدين. (Tracy & Robins, 2005:5).

التفاخر عاطفة مهمة ومميزة لها دور رئيسي ومهم في قيادة السلوك الاجتماعي اليومي وتغيير الحياة ، وهو عاطفة إيجابية فريدة من نوعها قادرة على تحفيز جهود الموارد البشرية والتي تؤدي إلى تنمية وزيادة المهارات وحل الأزمات (Williams & Desteno,2008:12).

وأظهرت دراسات تريسبي وآخرون (Tracy Cheng & Shariff:2008) إلى أن هناك كلمات مرتبطة بالتفاخر الأصيل مثل (البراعة، الثقة، الإنجاز، الأصالة) واقترحت الدراسات بأن التفاخر الأصيل له تأثيرات مختلفة على الشخصية إذ يرتبط ايجابيا مع سمات للشخصية مثل (المقبولية، الانبساطية، حيوية الضمير، تقدير الذات) وعزو النجاحات إلى أسباب داخلية مسيطر عليها غير مستقرة أي (جهد الفرد الخاص) ويرتبط سلبيا مع (القلق والاكتئاب ، حساسية الرفض) ،وتقترح دراسات حديثة إن التفاخر الأصيل يؤدي بعدة وظائف ومنها وصف انفسهم للحصول نيل السمعة (البرستيج) والمكانة العالية الممنوحة على أساس احترام الآخرين والرغبة في التعلم من الأفراد ذوي المكانة العالية (Tracy، cheng,sheriff,2008:4).

الفصل الثالث :

١ منهجية البحث Procedures of the research:

يتحدد المنهج لهذا البحث وفقاً لمشكلته وأهدافه التي يسعى الى تحقيقها. وبما أن الهدف من البحث الحالي التعرف على التفاخر الاصيل لدى طلبة المجموعة الطبية ، فان المنهج الملائم هو المنهج الوصفي الارتباطي كونه الأكثر ملائمة لتحقيق اهداف البحث الحالي، الذي يهدف إلى فهم أعمق للظاهرة، فهو تشخيص علمي لظاهرة ما، والتبصر بها كميًا وبرموز لغوية وحسابية (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠ :١٦٣).

١. مجتمع البحث Research Population:

يشير (Barg) إلى أنه لا يمكن أن تستخدم أية أداة من ادوات الاختبار او المقياس مهما أوتيت من دقة ما لم يوصف المجتمع الذي تؤخذ منه العينة وصفاً دقيقاً لأن لكل مجتمع صفاته الخاصة (Barg , 1981 : 170). ويقصد بمجتمع البحث العناصر التي يسعى الباحث إلى ان يعمم عليها نتائج دراسته (عودة وملكوي، ١٩٩٢ : ١٥٩). ويقصد بالمجتمع الإحصائي للبحث جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة والحدث عندهم (ملحم، ٢٠٠٠ : ٢١٩)، ويشمل مجتمع البحث الحالي طلبة المجموعة الطبية في جامعة كربلاء المقدسة وتشمل التخصصات (كلية الطب،كلية طب الأسنان،كلية الصيدلة) للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددهم (١٢٣٦) والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

اعداد طلبة المجموعة الطبية لجامعة كربلاء

المجموع	المرحلة الخامسة		المرحلة الثانية		الكليات
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
549	76	59	228	186	طب عام
286	71	52	91	72	طب اسنان
401	62	55	161	123	صيدلة
1236	209	166	480	381	المجموع

١. عينة البحث *Research Sample* :

وهي التعرف على إنها جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليها من خلال المعلومات عن هذه العينة لأجل تعميم النتائج على المجتمع (النجار، ١٤٩: ٢٠١٠).
بعد أن تم تحديد مجتمع البحث الحالي وقد اختارت الباحثة العينة بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب لتطبيق ادواتها تحليل الفقرات واستخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين التفاخر الأصيل والعزم الذاتي اللذان تم استخدامهما في البحث الحالي ، لذا تم اختيار العينة من الاختصاصات الثلاثة (كلية الطب العام ،كلية الأسنان ،كلية الصيدلة) كما موضح في جدول (٢) وحسب معادلة ستيفن ثامبسون (Thompson,2012: 59) وبما أن مجتمع الإناث يفوق مجتمع الذكور ، فقد تم اختيار عينة البحث الإناث بعدد أكبر من عينة الذكور .

جدول (٢)

عينة البحث التطبيق النهائي موزعين بحسب والجنس والاختصاص والمرحلة

المجموع	المرحلة الخامسة		المرحلة الثانية		الكليات
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
178	25	19	74	60	طب عام
92	23	17	29	23	طب اسنان
130	20	18	52	40	صيدلة
400	68	54	155	123	المجموع

١- أداة البحث

مقياس التفاخر الاصيل :

يقصد بالمقياس بأنه الوسيلة أو الأداة التي تستعمل في قياس عينة من السلوك (عبد العظيم، ٢٠١٣: ١٤) .

خطوات بناء مقياس التفاخر الأصيل كالتالي :

١- تحديد مفهوم التفاخر الأصيل :

تعد الخطوة الأولى في بناء أي من المقاييس النفسية تحديد مفهوم المتغير المراد قياسه، وقد حدد مفهوم البحث الحالي حسب وفق نظرية تريسي (Tracy 2010) عرفت التفاخر الأصيل : هو أحد انفعالات الشعور بالذات ويعبر عن التفوق والحصول على السمعة والمكانة العالية الممنوحة على أساس المعرفة المبرهنة والتنظيم والمهارات والإيثار ويضم مدى واسعاً من الإنجازات الاجتماعية والاخلاقية والأكاديمية. (Tracy,2010: 33) .

١- تحديد مجالات مقياس التفاخر الأصيل :

تشير النظرية والتعريف النظري للتفاخر الاصيل الذي تم تبنيهما في البحث الحالي بأنهما يشيران إلى أن التفاخر الأصيل يتكون من أربع مجالات وهي (الانجاز ، الثقة ، الأصالة ، الفخر)

٢- صياغة الفقرات:

أعدت الباحثين فقرات لقياس التفاخر الأصيل وفقاً للخطوات التالية:

بالاعتماد على نظرية تريسي (Tracy 2010) و في صياغة الفقرات اطلعت الباحثة على بعض الأدبيات ذات العلاقة بمجالات مقياس التفاخر الأصيل لأجل الاستفادة منها فقط مثل دراسة اسماعيل (٢٠١٠) ، إذ تم صياغة (٤٦) فقرة بواقع (١٢) فقرة لثلاث مجالات هي (الانجاز ، الثقة ، الفخر) اما مجال الأنجاز تكون من (١٠) فقرات بصيغته الأولية ووضعت بدائل خماسية متدرجة أمام كل فقرة من فقرات المقياس وهي (تنطبق دائما، تنطبق غالبا، تنطبق أحيانا، تنطبق نادرا، لا تنطبق أبدا)، أما عند تصحيح درجات المستجيب على المقياس وفق التسلسل أعلاه فأنها تبدأ بـ (٣،٢،١،٥،٤) على التوالي.

أعتمد الباحثين على أسلوبين لتحليل الفقرات:

أ- أسلوب المجموعتين الطرفيتين (القوة التمييزية للفقرات) .
ومن أجل إيجاد القوة التمييزية طبقت الباحثة مقياس التفاخر الأصيل على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ، ولغرض إجراء التحليل الإحصائي فإن الباحثة اتبعت ما يأتي:
- أسلوب المجموعتين الطرفيتين لغرض إجراء التحليل على ضوء هذا الأسلوب. اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

- ١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من المقياس.
- ٢- ترتيب الاستمارات ترتيب تنازليا من أعلى درجة إلى أوطأ درجة .
- ٣- تحديد الـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس، والـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، ثمثالان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976:208).

وبما أن مجموع عينة التحليل الإحصائي بلغ (٤٠٠) استمارة، فإن نسبة الـ (٢٧%) تكوّن (١٠٨) استمارة لكل مجموعة ، وتم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ولقد عدت القيمة التائية مؤشرا لقوه تمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجه حرية (٢١٤).

جدول (٣)

القوة التمييزية لمقياس التفاخر الاصيل باستعمال العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
1	عليا	4.8	0.43	7.43	دالة
	دنيا	4.06	0.93		
2	عليا	4.47	0.72	5.62	دالة
	دنيا	3.75	1.13		
3	عليا	4.29	0.93	5.97	دالة
	دنيا	3.43	1.18		
4	عليا	2.85	1.59	-0.62	غير دالة
	دنيا	2.98	1.50		
5	عليا	4.77	0.62	10.43	دالة
	دنيا	3.26	1.37		
6	عليا	4.77	0.50	9.98	دالة

		1.14	3.57	دنيا	
		0.72	4.31	عليا	7
دالة	10.99	1.26	2.78	دنيا	
		0.65	4.49	عليا	8
دالة	14.38	1.13	2.69	دنيا	
		0.93	4.19	عليا	9
دالة	12.21	1.13	2.47	دنيا	
		0.78	4.54	عليا	10
دالة	8.75	1.38	3.2	دنيا	
		0.89	4.43	عليا	11
دالة	4.82	1.08	3.78	دنيا	
		0.93	4.45	عليا	12
دالة	9.04	1.35	3.03	دنيا	
		0.55	4.69	عليا	13
دالة	8.36	1.02	3.76	دنيا	
		0.65	4.28	عليا	14
دالة	10.75	1.08	2.97	دنيا	
		0.96	4.19	عليا	15
دالة	6.40	1.40	3.15	دنيا	
		0.72	4.32	عليا	16
دالة	15.87	0.99	2.45	دنيا	
		0.63	4.64	عليا	17
دالة	9.79	1.24	3.32	دنيا	
		0.84	4.39	عليا	18
دالة	9.45	1.34	2.95	دنيا	
		0.77	4.17	عليا	19
دالة	12.48	1.15	2.51	دنيا	
		0.63	4.52	عليا	20
دالة	13.71	1.12	2.82	دنيا	

دالة	11.37	0.78	4.45	عليا	21
		1.39	2.71	دنيا	
دالة	10.08	1.02	4.33	عليا	22
		1.56	2.53	دنيا	
دالة	9.18	0.94	4.47	عليا	23
		1.28	3.06	دنيا	
دالة	9.51	0.63	4.59	عليا	24
		1.27	3.3	دنيا	
دالة	7.03	1.08	4.37	عليا	25
		1.33	3.21	دنيا	
دالة	10.25	0.67	4.62	عليا	26
		1.27	3.20	دنيا	
دالة	6.81	1.22	4.19	عليا	27
		1.35	2.99	دنيا	
دالة	7.63	0.66	4.78	عليا	28
		1.45	3.61	دنيا	
دالة	10.02	0.85	4.44	عليا	29
		1.40	2.86	دنيا	
دالة	8.94	0.81	4.66	عليا	30
		1.48	3.20	دنيا	
دالة	3.94	0.67	4.88	عليا	31
		1.11	4.39	دنيا	
دالة	9.54	0.17	4.97	عليا	32
		1.35	3.72	دنيا	
دالة	7.14	1.24	4.15	عليا	33
		1.54	2.79	دنيا	
دالة	14.56	0.61	4.59	عليا	34
		1.23	2.67	دنيا	
دالة	14.59	0.85	4.37	عليا	35

		1.18	2.33	دنيا	
دالة	11.32	0.44	4.81	عليا	36

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة):

ومن مميزات هذا الأسلوب إنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لتحقيق ذلك. تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة مقياس محكية آنية (Immediate Criterion Measures) من خلال ارتباطها بدرجات الأفراد على الفقرات، ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً والمقياس الذي تنتخب فقراته طبقاً لهذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً عند إجراء تحليل فقراته (Anastasi,1976: 154)

اعتمدت الباحثة على معاملات الارتباط ومقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٣٩٨) كما يلي في الجدول (٤):

جدول (٤)

صدق فقرات مقياس التفاخر الاصيل باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	قيمة الارتباط	الدالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدالة
1	0.42	دالة	10	0.41	دالة	19	0.57	دالة	28	0.44	دالة
2	0.37	دالة	11	0.20	دالة	20	0.58	دالة	29	0.44	دالة
3	0.35	دالة	12	0.44	دالة	21	0.50	دالة	30	0.45	دالة
4	سقطت في التمييز		13	0.36	دالة	22	0.46	دالة	31	0.16	دالة
5	0.56	دالة	14	0.61	دالة	23	0.51	دالة	32	0.60	دالة
6	0.50	دالة	15	0.34	دالة	24	0.53	دالة	33	0.31	دالة
7	0.59	دالة	16	0.70	دالة	25	0.42	دالة	34	0.66	دالة
8	0.64	دالة	17	0.52	دالة	26	0.47	دالة	35	0.61	دالة
9	0.56	دالة	18	0.48	دالة	27	0.32	دالة	36	0.58	دالة

ملاحظة : جمع القيم في الجدول أعلاه ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائياً كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) .

٢- علاقة درجة كل مجال بالمجالات الأخرى للمقياس (مصفوفة الارتباطات الداخلية)

وقد تم التحقق من ذلك بإيجاد علاقة الارتباط بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ومقارنته بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨). أن جميع الارتباطات بين جميع مجالات مقياس التفاخر الأصيل

والارتباط بين تلك المجالات ودرجة المقياس الكلية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، والجدول (٥) يوضح تلك النتائج .

جدول (٥)

صدق مقياس التفاخر الاصيل باستعمال أسلوب علاقة المجال بالمجال وبالدرجة الكلية

المجال المجال	الانجاز	الثقة	الاصالة	الفخر	التفاخر الاصيل
الانجاز	1	0.52	0.41	0.62	0.78
الثقة	--	1	0.47	0.49	0.78
الاصالة	--	--	1	0.28	0.77
الفخر	--	--	--	1	0.75

ب- التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التفاخر الاصيل :

اذ قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي ، كما أجري التدوير المتعامد للمحاور ، وقد اعتمد على محك كايز (Kaiser) وهو من أكثر المحكات شيوعا ويعتمد على كون قيمة الجذر الكامن (Eigen value) واحدا صحيحا أو أكثر ، وتم حساب مصفوفة الارتباطات لمفردات القائمة ، وظهرت نتائج التحليل العاملي وجود ثلاث عوامل ، قيم الجذور الكامنة لها أكبر من الواحد الصحيح ، وقيم تشعب الفقرات على العامل تزيد عن (٠,٣٠) وهي اقل قيمة للتشعبات الدالة ، وقد تشبعت ٣٥ مفردة من اصل ٣٦ مفردة على أربعة عوامل ، وكانت قيمة اختبار (كايز ماير اولن) مؤشرا لحساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي حيث بلغت (٠,٨٥) وهي تزيد عن (٠,٥٠) درجة القطع .

جدول (٦)

التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التفاخر الاصيل

KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.853
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	5636.611
	df	595
	Sig.	.000

قيمة اختبار (كايزر ماير اولن) تبلغ كما في الجدول اعلاه (0.85) تقارن مع (0.50) درجة القطع ، وهي اعلى من درجة القطع مما يشير الى ان حجم عينة البحث مناسبة للتحليل العاملي. وأفرزت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن وجود اربع عوامل كما موضح في الجدول (٧)

جدول (٧)

مصفوفة العوامل لمقياس التفاخر الاصيل بعد التدوير

ت	تسلسل الفقرة في المقياس	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١	١			0.32	
٢	٢			0.64	
٣	٣			0.36	

	0.62			٥	٤
0.35	0.48			٦	٥
	0.72	0.35		٧	٦
	0.72	0.37		٨	٧
		0.51	0.41	٩	٨
		0.4	0.30	١٠	٩
		0.54		١١	١٠
		0.38		١٢	١١
		0.51		١٣	١٢
		0.47	0.32	١٤	١٣
		0.35		١٥	١٤
	0.45	0.35	0.39	١٦	١٥
		0.31		١٧	١٦
			0.66	١٨	١٧
	0.31		0.62	١٩	١٨
	0.34		0.58	٢٠	١٩
	0.35		0.56	٢١	٢٠
			0.62	٢٢	٢١
			0.57	٢٣	٢٢
			0.57	٢٤	٢٣
-0.33			0.64	٢٥	٢٤
			0.57	٢٦	٢٥
			0.4	٢٧	٢٦
0.75				٢٨	٢٧
0.44				٢٩	٢٨
0.71				٣٠	٢٩
0.4				٣١	٣٠
0.62				٣٢	٣١
0.71				٣٣	٣٢
0.64				٣٤	٣٣
0.35	0.33	0.33		٣٥	٣٤
0.79				٣٦	٣٥
2.68	3.77	4.12	4.96		الجذر الكامن
7.64	10.78	11.76	14.16		التباين المفسر

من الجدول اعلاه يتبين ان نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التفاخر الاصيل أفرز أربعة عوامل وان هذه العوامل تفسر ما مقداره (44.35%) من التباين الكلي :

العامل الاول: فقد تشبعت عليه الفقرات (١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨) والذي يمثل مجال (الأنجاز) ،وجذره الكامن (4.96) ، وفسر حوالي (14.16) ، وتكشف مضامين هذه الفقرات أن أكثرها يعبر عن (الأنجاز) وبالتالي يمكن ان نسمي هذا العامل عامل (الأنجاز)

العامل الثاني: تشبعت عليه الفقرات (١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩) ، والذي يمثل مجال (الثقة) ، وجذره الكامن (4.12) وفسر حوالي (11.76) من التباين الكلي ، وتكشف مضامين هذه الفقرات ان اكثرها يعبر عن (الثقة) وبالتالي يمكن ان نسمي هذا العامل عامل (عامل الثقة) عدا الفقرة (16) التي تشبعت على ثلاث عوامل بقيم تشبع متقاربة لذا تم حذفها من المقياس .

العامل الثالث: تشبعت الفقرات (٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨) ، وجذره الكامن (3.77) وفسر حوالي (10.78) ، وتكشف مضامين هذه الفقرات أن أكثرها يعبر عن (الأصالة) وبالتالي يمكن أن نسمي هذا العامل عامل (الأصالة) .

العامل الرابع : تشبعت الفقرات (٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧) ، وجذره الكامن (2.68) وفسر حوالي (7.64) ، وتكشف مضامين هذه الفقرات أن أكثرها يعبر عن (الفخر) وبالتالي يمكن أن نسمي هذا العامل عامل (الفخر) عدا الفقرة (35) التي تشبعت على ثلاث عوامل بقيم تشبع متقاربة لذا تم حذفها من المقياس وبهذا عد المقياس صادقا بنائيا وأن عدد فقرات المقياس (33) فقرة بصورته النهائية

الخصائص السيكو مترية لمقياس التفاخر الأصيل :

أولا - الصدق (validity): يعد الصدق من الخصائص المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية ، واستخرجت الباحثة الصدق لمقياس التفاخر الأصيل بطريقتين :

أ : الصدق الظاهري : وهو يدل على المظهر العام للمقياس ، أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات ، وكيفية صياغتها ومدى وضوح الفقرات ومناسبتها لقياس السمة المراد قياسها ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي لعرض فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان التربية علم النفس

ب- صدق البناء : ويسمى بصدق التكوين الفرضي ويقصد به مدى قياس المقياس لتكوين فرضي معين (Anastasi,1976:151) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية :

- ١- حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس
- ٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا.
- ٣- علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية .
- ٤- استخدام التحليل العاملي الأستكشافي .

ثانياً: الثبات (Reliability): وقد استخرجت الباحثة الثبات بطريقتين هما:

- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار

هي من أساليب حساب الثبات ويقصد بها تقدير لنسبة الاستقرار في درجة الفرد رغم التغيرات خلال مدى زمني مناسب ، على إن لا يقل عن أسبوع ولا يزيد عن ستة أشهر (فرج ، ١٩٨٠ : ٣١٢) ، ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد تمت إعادة تطبيق الاختبار على عينة الثبات بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول ، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني

الصيغة النهائية للمقياس :

بعد استخراج الخصائص السيكو مترية لمقياس التفاخر الأصيل تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٣) فقرة موزعة على أربع مجالات وجدول (٨) :

جدول (٨)

وصف مقياس التفاخر الأصيل بصورته النهائية

المتغير	المجال	عدد الفقرات		مدرج الاستجابة	الوسط الفرضي
التفاخر الأصيل		قبل التحليل الأحصائي	بعد التحليل الأحصائي	خماسي (١-٢-٣-٤-٥)	٩٩
	الأنجاز	٨	٧		
	الثقة	٩	٨		
	الأصالة	٩	٩		
	الفخر	١٠	٩		
	النتيجة	٣٦	٣٣		
<p>أقل درجة الوسط الفرضي أعلى درجة</p> <p>التفسير ٦٥ ٩٩ ١٦٥</p> <p>أقل درجة في التفاخر الأصيل أعلى درجة في التفاخر الأصيل</p>					

الوسائل الأحصائية :

(معامل ارتباط بيرسون ، الفا كرونباخ لحساب الثبات ، لإيجاد الفرق بين المتوسط الفرضي (T-test) لعينتين مستقلتين)

الفصل الرابع :

التعرف على التفاخر الاصيل لدى عينة البحث .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفاخر الاصيل على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) فرد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (128.05) درجة وبنحرف معياري مقداره (18.25) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (١) للمقياس والبالغ (99) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٩) يوضح ذلك .

١ تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (التفاخر الاصيل) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (33) فقرة.

جدول (٩)

الاختبار الثاني للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفاخر الاصيل

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	128.05	18.25	99	31.83	1.96	399	دال

وهذه النتيجة الموضحة في الجدول (٢٣) تشير الى أن عينة البحث لديهم تفاخر أصيل بمستوى مرتفع ، وعليه ان عينة البحث لديهم التفاخر الاصيل بمستوى مرتفع ، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت نظرية تريسي التي تؤكد أن طلبة الجامعة يمتازون بالتفاخر الاصيل (Tracy,2004) ، وهذه النتيجة متشابهة مع دراسة تريسي (٢٠٠٤) .

أن وظيفة التفاخر هي تعزيز وتطوير السلوكيات الاجتماعية التي يحفزها الانفعال، فالفرد يجاهد لكي ينجز، ليكون (شخص جيد) أو لمعاملة الآخرين له بشكل حسن لأن عمل ذلك يجعله فخورا بنفسه، و والأفراد الذين يمارسون مثل هذه الأفعال المقيمة اجتماعيا تعد كمكافئة لهم من قبل المجتمع (Hardy & Van Vugt, 2006:32) .

أن طلبة المجموعة الطيبة يتسمون بالجوانب الايجابية في شخصيتهم من المبادئ الأخلاقية و الثقة العالية و القدرة على الانجاز والأصالة في المجتمع ويجعلهم أفراد وطلاب مثابرين يحملون التفاخر الاصيل ويشعرون بالفرح والسرور ، أي ان الفرد عندما يمتلك تفاخر اصيل يعود لاسباب منها النجاح الذي حصل عليه والانجازات التي قدمها في مراحل حياته والتزامه بالمبادئ الاخلاقية والقيم الانسانية ودور الأسرة في ذلك من خلال غرس القيم والعادات السليمة و أعطائه الأدوار المتعددة في مجالات حياة وكيفيه التعامل مع الآخرين ، أن التفاخر الاصيل يبعث السرور والشعور بالسعادة والراحة لدى الفرد بشأن ذاته ويجعله أكثر مثابرو واثق من نفسه ومن سلوكياته ويعزز السمعة أي احترام الآخرين والعمل على ما يناسب المجتمع والمقبولية والوعي الاخلاقي والاجتماعي .

المقترحات:

١. إجراء دراسة مماثلة على الطلبة المتميزين في المرحلة الثانوية او المتوسطة .
٢. إجراء دراسة لتعرف العلاقة بين التفاخر الاصيل ومتغيرات اخرى مثل (الفاعلية الأكاديمية ، عادات العقل ، توجهات الهدف ، التفكير المرن ، الذكاء الاخلاقي ، الذكاء الذاتي)

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ١- داود، عبد الرحمن وعزيز حنا، أنور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي. بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- ٢- ملحم، سامي محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. الأردن: دار المسيرة .
- ٣- عودة وملكاوي ، احمد سليمان وفتحي حسن (١٩٩٢): أساسيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس. ط ٢ ، مكتبة الكنانة.
- ٤- عبد العظيم، حمدي ،عبدالله. (٢٠١٣). موسوعة الاختبارات والمقاييس، الطبعة الأولى. مصر: مكتبة باب الشيخ للتراث.
- ٥- النجار ، جمعة نبيل (٢٠١٠): القياس والتقويم. دار الحامد، الاردن.

٦- فرج ، صفوت (١٩٨٠) :القياس النفسي. القاهرة – مصر: دار الفكر العربي.

المصادر الأجنبية :

- Anastasia ،A (1976). Psychological Testing ،Macmillan ،New York.
- Barg, W.R (1981). Applying Educational Research A practice
- Ho, S.Y., Tong, E.M.W., & Jia, L. (2016): **Authentic and Hubristic Pride: Differential Effects on Delay of Gratification. Emotion**, Advance online publication
- Thompson,S.k.(2012),Sampling, 2nded,New York.
- Tracy, (2010) , Pride , University of British Columbia, 2136 West Mall Vancouver, B.C. V6T 1Z4 E: jltracy@psych.ubc.ca
- Tracy. Cheng, J. T., Robins, R. W., & Trzesniewski, K. H. (2009). Authentic and hubristic pride: The affective core of self- esteem and narcissism. Self and Identity, Publisher Psychology Press Informa Ltd Registered in England and Wales Registered Number: 1072954 Registered office: Mortimer House, 37-41 Mortimer Street, London W1T 3JH, UK.
- Tracy, & Lagattuta, K.H.(2005): **Can children recognize the pride expression? Emotion**, Copyright by the American
- Tracy, Cheng, J., & Shariff, A.F. (2008): **A naturalist's view of pride**. Invited submission, New York: Guilford Press
- Williams, L.A., & DeSteno, D.(2008): **Pride and perseverance: The motivational role of pride**, Journal of Personality and Social Psychology. Science.
- Morf, C. C., & Rhodewalt, F. (2001). Unraveling the paradoxes -narcissism: A dynamic self-regulatory processing mode Journal of Psychological Inquiry,U.S.A
- Hardy, C.L., & Van Vugt, M. (2006). Nice guys finish first:The competitive Altruism hypothesis. Personality and Social Psychology Bulletin.